اشرعة السفينة تطرد هذا الصوت :

ـ ما اكثر ابناء وبنات آوى ، في تاريخ الشعب الفلسطيني ٠

عبد القادر الحسيني ، يعود من دمشق ، في اصعب الايام عام ٤٨ ، كل ما اعطوه له كان رصاصا فاسدا كعيونهم تماما ، رصاصا فاسدا كعيونهم ، وقنابل فاسدة كقلوبهم ، كان معه : ـ فخري مرقه ـ جر كيس الذخيرة الفسدة والى جانبه كان فخري مرقه ، وراح عبد القادر الحسيني يصيح :

ـ لا بد ان يموت شيء معروف للناس ، لكي يعرف الشعب وجه ويد المؤامرة ٠

كان يردد تماما ما كان يقوله لنا فؤاد نصار ، كان ينظر الى عامل مصـري مسحوق من العريش :

ـ انهم سيدخلون « بجيوشهم » من اجل ان نتحول الى لاجئين ، تماما مثل هذا العامل من العريش ٠

الفلاح من غزة ، يقص بأصابع يديه الاسلاك الشائكة ، ويذهب لزرعه ، يعود بحزمة سنابل ويسقط مثقوبا بالرصاص ، وفي صباح اليوم التالي يعلنون : عن قتل متسلل ٠

لم يكن كل شيء هادئا في الميدان الغربي في غزه ٠

اول لقاء بالفلاحين من غزة ، كان في بيارة : الشيخ علي دلول ٠ كان مصابا بصداع دائم ، ولكنه كان يريد ان يكون شيئا جديدا ٠ وعرفني من خلال تظاهرة البريج ، فأراد ان يلتقي بي ٠ والتقيت به ، كنت مع رفيق ، كان اباه وجده لامه وابيه من الفلاحين في غزة : ( أ٠ج٠م ) ٠ كان الشيخ علي دلول قد احضر شاعرا بربابته الى ديوانه في البيارة ٠ حينما يشتد العذاب يذهبون الى الشعراء ، تماما كما نمشي الى الله حينما نركب الطائرة ٠

وبدأ الكلام عن مشروع سيناء ، وبالنسبة الى الفلاحين ، فالارض التي تحت اقدامهم ، الارض التي يروونها ، الارض التي يشقونها بالمحاريث ، ويلقون فيها بالبذور ، الارض التي يترعرع فيها الزرع ، الارض الموجودة برائحتها ، هي الارض المقنعة ، كانوا فلاحين من غزة ، ولكنهم كانوا ضد ان يذهب اي فلاح ـ خارج قدميه ـ ٠

ـ انه الموت بالنسبة للفلاح ، ان يمشي خارج قدميه ، وخارج يديه ٠

والفلاح دائما كالديك ، يصيح بحوصلة مملوءة بالقمح ، ويصيح بحوصلـة فارغة ، وما اكثر ما علموه الصياح وحوصلته فارغة ٠

الفلاحون كانوا ، مع كتابة مذكرة ضد مشروع سيناء ، كانوا مع المذكرة التي